الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01-01/س(04/24)/15-خ(13078)

كلمة

سعادة السفير حسام الدين آلا

المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية – الجمهورية العربية السورية

في الجلسة الافتتاحية

لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين
في دورته غير العادية

القاهرة:

الأربعاء 3 إبريل/ نيسان 2024

سعادة الأخ السفير الحسين سيدي عبد الله الديه
المندوب الدائم لجمهورية موريتانيا الإسلامية الشقيقة،
سعادة السفير حسام زكي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية
الأخوات والإخوة أصحاب السعادة السفراء ورؤساء الوفود،

تؤيد الجمهورية العربية السورية عقد هذا الاجتماع غير العادي لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين في ظل الأوضاع المتفجرة نتيجة حرب الإبادة الإسرائيلية على فلسطين المحتلة والاعتداءات الإسرائيلية المتصاعدة على الأراضي السورية واللبنانية، التي تهدد بمجملها السلم والأمن الدولي والإقليمي. وتؤيد سورية مشروع القرار الذي اقترحه وفد دولة فلسطين بشأن التحرك لمواجهة حرب الإبادة الصهيونية المستمرة منذ ستة أشهر على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وعلى امتداد الأرض الفلسطينية المحتلة، والتي يتعين على العالم التعامل معها بوصفها جريمة إبادة موصوفة مع استمرار المجازر والجرائم الوحشية المتواصلة دون هوادة التي يرتكبها كيان الاحتلال الصهيوني، وما تسببه من أهوال ومعاناة إنسانية يومية يتكبدها سكان القطاع من أبناء الشعب الفلسطيني، نساء ورجالاً، شيوخاً وأطفالاً، الذين ضاقت بهم السبل وهم يناشدون دونما جدوى ما يسمى بالمجتمع الدولي لوقف هذا العدوان الغاشم. ففي ظل استمرار الدعم العسكري والسياسي الأمريكي والغربي يمضي كيان الاحتلال في انتهاك جميع القواعد والقوانين والأعراف الدولية، وفي رفض القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة، بما فيها قرار مجلس الأمن رقم 2727 (2024)، على علاّته وقصوره، الذي دعا لوقف إطلاق النار في شهر رمضان فقط، لكن أبى كيان الاحتلال إلاّ أن يستمر في حربه الغاشمة دونما اكتراث بالقرارات والقوانين الدولية ودون احترام للشهر الفضيل. ولا يفوتني هنا أن أثني على الجهود المقدرة التي يبذلها الأشقاء في جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية، بوصفهم العضو العربي في مجلس الأمن، وسعيهم الدؤوب لوقف العدوان

وتوفير الحماية الدولية والإغاثة الإنسانية للشعب الفلسطيني ووضع مجلس الأمن أمام مسؤولياته القانونية والأخلاقية.

السيد الرئيس،

إن استمرار المجازر الإسرائيلية يؤكد، لكل من يخامره الشك، أن محو غزة عن بكرة أبيها وتنفيذ مخطط التطهير العرقي والتهجير القسري هو الهدف الذي يسعى كيان الاحتلال الصهيوني لتحقيقه، حيث لا يمر يوم دون وقوع المئات من أبناء شعبنا في فلسطين، شهداء ومصابين، وآخرها في مجمع الشفاء الطبي. فبعد إثنا عشر يوماً من الحصار الكامل لمستشفى الشفاء وإخراجه كلياً عن العمل، شاهد العالم بأم عينه إحدى أبشع المجازر التي شهدها العصر الحديث، بعد أن تم العثور على مئات الجثث المشوهة لأطفال ونساء ومدنيين ومرضى ومسعفين قتلوا برصاص جيش الاحتلال. لتنضم هذه المجزرة إلى غيرها من المجازر والجرائم التي ارتكبها الكيان طيلة تاريخه الأسود في فلسطين وسورية ولبنان ومصر والأردن وتونس والقائمة تطول.

إن استمرار آلة الحرب الإسرائيلية في القتل والإجرام الهمجي، وإمعانها في ارتكاب المجازر والانتهاكات الجسيمة والممنهجة لقواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، ما كان ليستمر دون دعم الولايات المتحدة التي تصر على شراكتها الكاملة في العدوان الإسرائيلي مع استمرارها في توفير الإمدادات العسكرية القاتلة تزهق أرواح المئات من الأبرياء في فلسطين المحتلة وسورية ولبنان وفي هذا الصدد تحمل سورية كيان الاحتلال وشركائه الأمريكيين المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم وعن تهديد السلم والأمن في كامل منطقة الشرق الأوسط والدفع بها إلى مستويات غير مسبوقة من التصعيد والتوتر.

مع استمرار الإجرام الإسرائيلي وتصاعده منذ بدء العدوان الصهيوني على قطاع غزة منذ حوالي 180 يوماً، تستمر اعتداءات الكيان الصهيوني على سيادة الجمهورية العربية السورية وانتهاكاته لقواعد القانون الدولي وميثاق الأمم

المتحدة، وآخرها العدوان الإسرائيلي على مقر القنصلية الإيرانية بدمشق، في منطقة مكتظة بالسكان وفي ساعة الذروة، الأمر الذي تسبب بوقوع شهداء بين الديبلوماسيين الإيرانيين والمواطنين السوريين، وشكل عدواناً على سيادة الجمهورية العربية السورية وسابقة في الاستهداف المتعمد لمقر بعثة ديبلوماسية تتمتع بالحماية بموجب اتفاقيات فيينا وقواعد القانون الدولي. تدين سورية هذا العدوان والانتهاك الجسيم للقوانين والأعراف الدولية، وتثمن المواقف الصادرة عن الجامعة العربية والدول العربية الشقيقة التي أدانت هذا العدوان باعتباره انتهاكاً لسيادة الجمهورية العربية السورية وتهديداً لسلامة أراضيها، وتحذر من تبعاته الخطيرة على الأمن والسلم الإقليمي. وتؤكد سورية أن استمرار العدوان الإسرائيلي على امتداد الأرض الفلسطينية المحتلة وعلى الأراضي السورية واللبنانية يشكل تهديداً مستمراً للأمن القومي العربي، ويتطلب اتخاذ إجراءات ملموسة للجم العدوان والضغط على الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لتمكين المجلس من تحمل مسؤولياته القانونية في وقف الجرائم والمجازر الإسرائيلية التي تهدد السلم والأمن الدولي ومحاسبة المسؤولين عنها.

ختاماً، تجدد سورية دعمها الكامل لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس، وتطالب بدور عربي أكثر فاعلية في الضغط من أجل اتخاذ إجراءات قانونية دولية رادعة ضد كيان الإحتلال ومحاسبته عن جرائمه ومجازره التي سجلت في وحشيتها وهمجيتها مستوى غير مسبوق من جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.